مُقرّر: اللغة العربيّة

المحاضرة : الثّالثة

د. نضال القصيري

فعل الأمر والضّمائر

فعل الأمر

هو الفعل الّذي يدلّ على طلب يجري في الزّمن المستقبل. وهو مبنيٌّ دائماً، ويُبنى على ما يُجزم به مضارعه.

❖ **حالات بنائه :**

1- **يُبنى على السّكون الظّاهرة على آخره إذا كان صحيح الآخر.**
2- **يُبنى على السّكون عند اتّصاله بنون النّسوة.**
3- **يُبنى على الفتح عند اتّصاله بإحدى نوني التّوكيد الثّقيلة، أو الخفيفة.**
4- **يُبنى على حذف حرف العلّة من آخره إذا كان معتلّ الآخر.**
5- **يُبنى على حذف النّون إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة؛ أي إذا اتّصلت به واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء المؤنّثة المخاطبة.**

- **مثال : اقرأْ قصيدة نزار قبّاني.**

اقرأْ : فعل أمر مبني على السّكون الظّاهرة على آخره. والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت).

- **مثال : ساعِدْنَ المحتاجَ.**

ساعدْنَ : فعل أمر مبني على السّكون الظّاهرة على آخره. والنّون : ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل.

- **مثال : ساعِدَنَّ المحتاجَ.**

ساعِدَنَّ : فعل أمر مبني على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد الثّقيلة، ونون التّوكيد الثّقيلة حرف لا محلّ له من الإعراب.

- **مثال : ساعِدَنْ المحتاجَ.**

ساعدَنْ : فعل أمر مبني على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد الخفيفة، ونون التّوكيد الخفيفة حرف لا محلّ له من الإعراب.

- **مثال : ألقِ التّهاون والكسل خلف ظهرك.**

ألقِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة من آخره. والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت).

- **مثال : ارضَ عمّا كتبه الله لك.**

ارضَ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة من آخره. والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت).

- **مثال : اعفُ عن الضّعيف.**

- **اعفُ**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة من آخره. والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت).

- **مثال : قوله تعالى : اذهبا إلى فرعون، إنّه طغى".**

اذهبا : فعل أمر مبني على حذف النّون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة (أو نقول لاتّصاله بألف الاثنين). والألف : ضمير متّصل مبني على السّكون في محل رفع فاعل.

- **مثال : قوله تعالى : "وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم، فسجدوا إلّا إبليس أبى واستكبّر".**

اسجدوا : فعل أمر مبني على حذف النّون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة (أو نقول لاتّصاله بواو الجماعة). والواو: ضمير متّصل مبني على السّكون في محل رفع فاعل.

- **مثال : أيّتها الفتاة اجتهدي في دروسك".**

اجتهدي : فعل أمر مبني على حذف النّون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة (أو نقول لاتّصاله بياء المؤنّثة المخاطبة). والياء : ضمير متّصل مبني على السّكون في محل رفع فاعل.

الضّمائر المنفصلة والمتّصلة

❖ **الضّمائر المنفصلة** : وهي ما يمكن النّطق بها وحدها من دون أن تتّصل بكلمة أخرى؛ وهي نوعان :

1- ضمائر الرّفع المنفصلة : تكون مبنيّة دائماً بحسب آخرها، وتقع غالباً في محلّ رفع مبتدأ؛ وهي :

- **ضمائر المتكلّم : (أنا، نحن).**
- **ضمائر المخاطب : (أنتَ، أنتما، أنتم) : للمذكّر. (أنتِ، أنتما، أنتنَّ) : للمؤنّث.**
- **ضمائر الغائب : (هوَ، هما، هم): للمذكّر. (هيَ، هما، هنَّ) : للمؤنّث.**

- **مثال : يقول الله تعالى : "و أنا التَّوابُ الرَّحيمُ".**

أنا : ضمير رفع منفصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ.

- **مثال : أنتنَّ معلماتٌ لطيفاتٌ.**

أنتنَّ : ضمير رفع منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

- **مثال : هما مهندسانِ بارعانِ.**

هما : ضمير رفع منفصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ.

2- ضمائر النّصب المنفصلة : تكون مبنيّة دائماً بحسب آخرها، وتقع غالباً في محلّ نصب مفعول به مقدّم؛ وهي :

- **ضمائر المتكلّم : (إيَّاي، إيَّانا).**
- **ضمائر المخاطب : (إيَّاكَ، إيَّاكما، إيَّاكم) : للمذكّر. (إيَّاكِ، إيَّاكما، إيَّاكنَّ) : للمؤنّث.**
- **ضمائر الغائب : (إيَّاهُ، إيَّاهما، إيَّاهم) : للمذكّر. (إيَّاها، إيَّاهما، إيَّاهنَّ) : للمؤنّث.**

- **مثال : إيَّانا يحترمُ المعلّمُ.**

إيَّانا : ضمير نصب منفصل مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم.

- **مثال : يقول الله تعالى : "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ".**

إِيَّاكَ: ضمير نصب منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به مقدّم.

- **مثال : إيَّاهنَّ كرّمتِ المديرةُ.**

إيَّاهنَّ : ضمير نصب منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به مقدّم.

❖ **الضّمائر المتّصلة :** وهي الّتي لا تقع في أوّل الكلام، وتتّصل دائماً بكلمة أخرى قبلها، ولا يمكن النّطق بها وحدها؛ وهي :

1- ضمائر تقع في محلّ رفع؛ وهي :

- **(واو الجماعة، ألف الاثنين، ياء المؤنّثة المخاطبة، نون النّسوة، التّاء المتحرّكة، (نا) الدّالة على الجماعة) + الفعل المبنيّ للمعلوم = رفع فاعل.**
- **(واو الجماعة، ألف الاثنين، ياء المؤنّثة المخاطبة، نون النّسوة، التّاء المتحرّكة، (نا) الدّالة على الجماعة) + الفعل المبنيّ للمجهول = رفع نائب فاعل.**
- **(واو الجماعة، ألف الاثنين، ياء المؤنّثة المخاطبة، نون النّسوة، التّاء المتحرّكة، (نا) الدّالة على الجماعة) + الفعل النّاقص = رفع اسمه.**

- **مثال : تنزَّهْنا فوق الجبالِ.**

تنزّهْنا : فعل ماض مبنيّ على السّكون لاتّصاله بـ(نا) الدّالة على الفاعلين. و(نا) : ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع فاعل.

ملاحظة : تقع (نا) الدّالة على الجماعة في محلّ رفع إذا جاء قبلها حرفٌ ساكنٌ، وفي محلّ نصب إذا جاء قبلها حرفٌ مُتحرّك،

- **مثال : كُوفئْتُ على اجتهادي في العمل.**

كُوفئْتُ : فعل ماض مبنيّ للمجهول مبني على السّكون لاتّصاله بالتّاء المتحرّكة. والتّاء : ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع نائب فاعل.

- **مثال : لا يزالون على قرارهم.**

لا يزالُون : فعل مضارع ناقص مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النّون، لأنّه من الأفعال الخمسة (أو لاتّصاله بواو الجماعة). والواو: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ رفع اسم (لا يزال).

- **مثال : لسْتُ عالماً بالأمر.**

لسْتُ : فعل ماض ناقص مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالتّاء المتحرّكة. والتّاء : ضمير متّصل مبنيّ على الضّم في محلّ رفع اسم (ليس).

2- **ضمائر تقع في محلّ نصب وجرّ؛ وهي :**

- **(كاف الخطاب، هاء الغائب، ياء المتكلّم، (نا) الدّالة على الجماعة) + الفعل = نصب مفعول به.**
- **(كاف الخطاب، هاء الغائب، ياء المتكلّم، (نا) الدّالة على الجماعة) + الأحرف المشبّهة بالفعل = نصب اسمها.**
- **(كاف الخطاب، هاء الغائب، ياء المتكلّم، (نا) الدّالة على الجماعة) + الأسماء = جرّ بالإضافة.**
- **(كاف الخطاب، هاء الغائب، ياء المتكلّم، (نا) الدّالة على الجماعة) + حروف الجرّ= جرّ بحرف الجرّ.**

- **مثال : يساعدني المدرّس في حلِّ بعض التّمارين الرّياضيّة.**

يساعدني : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره. والنّون للوقاية. والياء : ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به.

- **مثال : إنَّهُ شاعرٌ مشهورٌ.**

إنَّهُ : حرف مشبّه بالفعل يدخل على الجملة الاسميّة، فينصب المبتدأ، ويُسمّى اسمه، ويبقى الخبر مرفوعاً، ويُسمّى خبره. والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب اسم (إنَّ).

- **مثال : ليتني شاركْتُ في المؤتمرِ.**

ليتني : حرف مشبّه بالفعل يدخل على الجملة الاسميّة، فينصب المبتدأ، ويُسمّى اسمه، ويبقى الخبر مرفوعاً، ويُسمّى خبره. والنّون للوقاية. والياء : ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ نصب اسم (ليت).

- **مثال : كتابُكَ قديمٌ.**

كتابُكَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره. والكاف : ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

- **مثال : وصل الخبر إلينا في الآنِ ذاتهِ.**

إلينا : إلى : حرف جرّ. و(نا) : ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ : بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (وصل).

- **مثال : هذه هديّةٌ منّي لك.**
- **منّي :** من : حرف جرّ. والنّون للوقاية. والياء : ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر(هديّةٌ).

ملاحظات

- يكون الفعل الماضي المبنيّ للمجهول بضمّ أوّله وكسر ما قبل آخره. (مثل : دُرِسَ، قُرِئَ، حُفِظَ...). أمّا الفعل المضارع المبنيّ للمجهول، فيكون بضمّ أوّله وفتح ما قبل آخره. (مثل : يُدْرَسُ، يُقْرَأُ، يُحْفَظُ ...).
- تدخل الأفعال النّاقصة على الجملة الاسميّة، فيبقى المبتدأ مرفوعاً، ويُسمّى اسمها، وتنصب الخبر، ويُسمّى خبرها؛ وهي: (كان، ظلّ، بات، صار، ليس، أصبح، أمسى، أضحى، ما زال، ما فتئ، ما برح، ما انفكَّ، ما دام).
- عندما تتّصل ياء المتكلّم بالفعل يفصل بينها وبين الفعل نون، تُسمّى نون الوقاية. (مثل : علّمني، يرسمني ...).
- تدخل الأحرف المشبّهة بالفعل على الجملة الاسميّة، فتنصب المبتدأ، ويُسمّى اسمها، ويبقى الخبر مرفوعاً، ويُسمّى خبرها؛ وهي : (إنَّ، أنَّ، ليتَ، لعلَّ، كأنَّ، لكنَّ).
- عندما تتّصل ياء المتكلّم بالأحرف المشبّهة بالفعل قد يُفصل بينها وبين الحرف المشبّه بالفعل نون الوقاية. (مثل : إنَّني، لكنَّني، لعلَّني ...).
- قد يُفصل بين ياء المتكلّم وبعض حروف الجرّ بنون الوقاية. (مثل : عنّي، منّي ...).
- عندما تتّصل ياء المتكلّم بالأسماء، تُقدّر الحركة على ما قبل ياء المتكلّم. (مثل : قلمي، حقيبتي ...)